المعاني من حل الفاظها قال الشارح فمن كان من اهل هذه
الطريق وذاق منها شيأ فشاهده وجوده ودليله
شهوده وما بعد العيان بيان والا فالناس بعد ثلاثة
محب ومبغض وخال عنهما اما المبغض فلا ينفع فيه
البيان ولا ينجع فيما قام بقلبه وضوح الدليل والبرهان
لانه صرفه الهوى الصاد عن اتباع سبيل الهدى
وموجب بغضه اما لانه محب للدنيا كلف بها مشتغل
عن الله تعالى فهو ابدا يعادي ويبغض الاخرة
واهلها بطبع تقسه ويعادي عداوه باطنه زرعها
الشيطان في قلبه اومتر سم بظاهر طريق راى اثر
البغض من الظاهره والباطنة فثار من قلبه اثار الحسد
لما جبلت الطباع عليه من حسد من كان مماثلا ومشاركا
كما قال سفيان بن عيينه مكتوب في بعض الكتب
عد وكل من تحمل بعملك او منتسب الى فقه وقوف
مع الظواهر وحد عن النظر في ارواح المعاني ولباب
العلوم يسمع اسرار العلوم وارواح الحقايق فلا يجدها
ينطبق عليها قوالب الالفاظ ولا يبعض الظواهر
يمتضي حظه من الفهم فينقبض عن قبولها او متصلح
وقف مع ظواهر صور العبارات الدينية دون اسرارها
وفقهها ولم يفتح له ابواب المعارف ولا عرف العلوم
العلية ولا اعمال القلوب ولا ذاق شيأ منها بل يظن

اذ الله

ان الله تعالى يعبد بحركات الجسد واللسان فقط فتراه
اذا سمع العلوم الروحانية والاعمال القلبيه والاسرار
الدينية وقف طبعه ولع عنها وقال لعل هذا غير دين
الله تعالى وعادي من ظهرت عليه وظن انه على غير هدى
ولا اشكال ان العلوم الكبار لا تقبلها العقول الصغار
فالطفل المرضع لا يعرف الطعام ولا يقبلها وان عولج
بذلك تضرر ولهذا يقال الرباني الذي يربي بصغار
العلم قبل كباره قال الشيخ سيدي ابي الحسن الشاذلي
رضي الله عنه اذا جالست العلماء فجالسهم بالعلوم
المنقولة والروايات الصحيحة اما ان تفيدهم او تستفيد
منهم وذكر غاية الربح واذا جالست العباد والزهاد
فاجلس معهم على بساط العبادة وحل لهم ما تمروه
وسهل لهم ما تتوعروه وذوقهم من المعرفة ما لم
يذوقوه واذا جالست الصديقين ففارق ما تعلم ولا
تسب لما تجهل تظفر بالعلوم المكنونة وبصاير اجرها
غير ممنون فهو لا الطوايف لعزايمهم باهل الطريق
ومحبتهم لهم وقد نص على ذلك مشايخ هذه الطريقة
واما الفقهاء والمتصلحون المنكرون بصدق وحسن
نية وعدم هوى لكن لعدم اطلاعهم على ذلك فيرجى
لهم السلامة والعفو واما من انكر بهوى وحسد
وحب دنيا فهو لا يخشى عليهم والله تعالى ولي التوفيق

Copyright © King Saud University